Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخصائص المعنوية والخياليه :

المقصود بالمعانى هنا المدركات التى يقف عليها الشاعر فى أثناء تفكيره فى موضوعه، فالمعانى الشعرية هى الحقائق التى تشد انتباه الشاعر فى موضوعه ، وعليها يقوم البناء الشعرى ؛ لأن الشاعر حين يتناول موضوعا ما من الموضوعات أو حدثا من الأحداث لا يمكن بأى حال أن يستقصيه ويلم بكل أطرافه ، وإنما هو بحسه الخاص يقع على جانب منه يتأثر به ويعيش فيه . هذا الجانب المخصوص بجزئياته هو المعنى الكلى أو الفكرة الأصيلة التى يقدمها الشاعر وهو ذلك حاصل لثقافاته ومعارفه الخاصة النابعة من بيئته .

والناظر فى شعر البادية العربية ، وشعر الحاضرة العربية يصادف عدة ملاحظات :

١ — فهو يلاحظ أن المعانى فى الشعر البدوى واضحة صريحة صادقة فلا يحول بينها وبين متلقيها غموض ؛ وذلك أحد آثار البيئة فى مقومات الشخصية لديهم ، فقد فرضت عليهم البيئة الصحراوية المفتوحة التى لا تعتمد فيها الحياة إلا على الضرورى من الحجب ، والتى لا يفيد فيها الالتواء والتخفى ،والتى لا كيان فيها لجبان أو ضعيف .. فرضت عليهم تلك البيئة أن يتخلقوا بخلق الشجاعة،ذلك الخلق الذى ينطلق به اللسان فى غير مواربة ولا التواء ، والذى تنكشف به السرائر فى تحد وتحديد، وكما نرى فى المعانى التى شدت اهتمام الشنفرى فى زوجه أميمة إذ يقول (١) .

لقد أعجبتنى لا سقوطا قناعها ... إذا ما مشت ، ولا بدات تلفت
تبيت — بعيد النوم — تهدى غبوقها ... لجارتها إذا الهدية قات (٢)
تحل بمنجاة من اللوم بيتها ... إذا ما بيوت بالمذمة حلت
كأن لها فى الأرض نسيا تقصه ... على أمها ، وإن تكلمك تبلت (٣)

---

(١) المفضليات رقم ٢٠

(٢) الغبوق : اللبن الذى يشرب فى العشى .

(٣) النسى : الشىء المنسى أو المفقود، تقصه: تتعقب أثره،أمها — بفتح الهمزة — قصدها ، تبلت — بفتح فسكون — أو جزت .